

## أثر ثورة اليمن في العلاقات الجزائرية – الإيرانية

١٩٦٢-١٩٦٧ م.

م.د. سلام شريف محمد

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ذي قار

[Salamsherif299@gmail.com](mailto:Salamsherif299@gmail.com)

### الملخص:

كان موقف الدولتين إزاء تلك الأحداث نابع من توجهات وإيديولوجية كل منهما، لذلك رأينا موقف الجزائر مناصراً لثورة اليمن ومعادياً لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، لكون سياسة الجزائر متأثرة بالأفكار الناصرية التي تزعمها الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر، التي تدعو لمناصرة الأفكار التحررية والتخلص من الأنظمة الملكية العربية الموالية للغرب، أما موقف إيران كان على النقيض من الموقف الجزائري، لذلك عمل شاه إيران محمد رضا بهلوي وبالتعاون مع المملكة العربية السعودية على إبعاد الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن المنطقة ومحاربة أفكاره التحررية التي بدأت بالوصول للساحتين الإيرانية والسعودية.

الكلمات المفتاحية: (سياسة، إيران، الجزائر).

**The impact of the Yemen revolution on  
Algerian – Iranian relations 1962-1967**

**dr. Salam Sharif Mohamed**

**Ministry of Education / General Directorate of Dhi Qar  
Education**

### Abstract:

We have to analyze the contradiction between Algeria and Iran situation for the events of the Yamani revolution 1962-1976. The two countries situation towards these events came from ideologies for both. So , we could understand the Algerian situation was encouraging for this the Yamani revolution against the colonization and the loyalist kingdom system

for west especially USA and UK. However , Algeria stood with the Yamani revolution despite of the period between Algeria independency on 5<sup>th</sup> July and this revolution in September in the same year. In addition of the Algerian influence with Naseriyen thoughts in which Jamal Abd Al. Nassir is the boss. It called for the freedom from the colonization and overcoming loyalist Arab kingdom systems for west.

The Algerian support for the Yamani revolution was included it worked hard for support the effort of Yaman. Also , it worked present its experience to the new government of Yaman after the war, that's to remove what the British colonization left behind whereas about the Iranian situation, was in contradiction of Algeria. This is because of the system of Iran for the area. For the Yamani happening, focuses the animosity between Shah of Iran and the Egyptian president Jamal abd Alnassir. It seeks to control the area. So, Iran worked to get rid of Jamal abd Al Nassir. That was by a cooperation with USA. They agreed to prevent the Egyptian control on Bab – Almandab strait because it was the main passage exports for Iran and Sudi oil. This had been achieved due to Egyptian army lose in war 1967. That led the Egyptian army to go out from Yaman 25<sup>th</sup> October 1967 till 25<sup>th</sup> December in the same year.

Key words: (Politics, Iran, Algeria)

#### المقدمة :

أدركت المعارضة اليمنية أن التغيير السياسي في اليمن لن يتم إلا بحركة يقوم بها الجيش اليمني للقضاء على نظام الإمامة وركائزه، لذا قررت تأسيس تنظيم الضباط الأحرار رسمياً في كانون الأول ١٩٦١، وكان هدف ذلك التنظيم إلغاء النظام الإمامي وإقامة جمهورية يمنية، وإحداث تغييرات جذرية في اليمن تشمل النواحي السياسية والاقتصادية.

تأثر التنظيم بالأفكار الثورية والقومية، لذا قرروا الاتصال بمصر، لأنها الدولة العربية الأكبر ثقلاً، والقادرة على مساندة الثورة، والمعروف أيضاً عن الرئيس المصري جمال عبد الناصر تبنيه تلك الحركات القومية الثورية، ومعاداته للأنظمة الرجعية العربية.

تطورت الأحداث في اليمن، وصار واضحاً أن الظروف مهياً أكثر للقيام بالثورة، وأخذ الضباط الأحرار يعدون العدة للإسراع بتوجيه الضربة الحاسمة لإسقاط النظام، وإقامة الجمهورية، وبناءً على ذلك نفذ التنظيم الثورة ضد الحكم الملكي بتاريخ السادس والعشرين من أيلول عام ١٩٦٢.

كانت الثورة اليمنية عام ١٩٦٢ الأولى في الجزيرة العربية التي تمكنت من تغيير نظام الحكم اليمني من ملكي إلى جمهوري، وكان لها صدى واسع على المستويين الإقليمي والدولي، وتباينت مواقفها إزاءها بين المؤيد والمعارض، وكان لجوء أمراء الأسرة الحاكمة اليمنية للمملكة العربية السعودية وطلبهم المساعدة منها من أجل استعادة ملكهم المغضوب في اليمن سبباً مباشراً في تدويل القضية، مما أدى إلى تدخل إقليمي لاسيما من الدول ذات الأنظمة الملكية كالسعودية وإيران والأردن، قابله تيار مؤيد للثوار تمثل بالأنظمة القومية العربية كمصر، والجزائر، والعراق، فضلاً عن سوريا، والذي يهمننا من هذا الصراع حول اليمن موقف الجزائر وإيران والبحث في أسباب التناقض في موقفهما.

المبحث الأول

موقف الجزائر من الثورة اليمنية ١٩٦٢-١٩٦٧ :

كانت الجزائر من أولى الدول العربية التي اعترفت بالنظام الجمهوري الجديد في اليمن، وكان ذلك في الثامن والعشرين من أيلول عام ١٩٦٢، إذ أوفد الرئيس الجزائري

أحمد بن بلة (\*) مبعوثه الخاص هواري بومدين (\*\*\*) الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع في الحكومة الجزائرية ، وحمله رسالة تهنئة للشعب اليمني وقادتها الجدد المتمثلة بقائد الثورة علي عبد الله السلال (رجاء رحيم مرسل، ٢٠١٠، ص ١٢٣)، وقال فيها "باسمي وباسم الشعب الجزائري نعلن تأييدنا لثورة اليمن ونظامها الجمهوري الجديد ونتمنى لأشقائنا اليمنيين تحقيق التقدم والرفاهية في ظل حكومتهم الموقرة" ( د . ك . و ، وثائق مجلس السيادة ، الملف (٤١١/٢٣٥) ، كتاب سفارة الجمهورية العراقية في

\* ولد عام ١٩١٨ ، أكمل دراسته في ولاية تلمسان الجزائرية، التحق بالجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، بعد الحرب التحق بحرب انتصار الحريات الديمقراطية عام ١٩٥٢ أسس المنظمة العسكرية السرية، بعد اكتشاف المنظمة من قبل المستعمرين الفرنسيين عام ١٩٥٣ هرب إلى القاهرة ليؤسس نواة جبهة التحرير الوطني، كان من ضمن القادة الخمسة الجزائريين المختطفين من قبل السلطات الفرنسية عام ١٩٥٦، أفرج عنه عام ١٩٦٢، انتخب أول رئيس للجزائر في أيلول عام ١٩٦٢، أطيح به من قبل رفيقه بالنضال هواري بومدين بانقلاب عسكري بتاريخ التاسع عشر من حزيران عام ١٩٦٥، توفي بتاريخ الحادي عشر من نيسان عام ٢٠١٢. للمزيد ينظر : مائدة خضير علي السعيد ، أحمد بن بلة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥ ؛ إذاعة BBC البريطانية ٢٠١٢/٤/١١.

\*\* ١٩٣٢-١٩٧٨ ولد محمد بن إبراهيم بوخروبة بن محمد بن خفاجة ، والمعروف باسمه الحركي هواري بومدين في الثالث والعشرين من آب عام ١٩٣٢ ، وأبوه كان فلاحاً يعمل عند أحد الإقطاعيين الجزائريين ، وتربت عائلته على الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي ، درس عند الكتاتيب لتعلم حفظ القرآن الكريم وهو في سن الرابعة من عمره ، عام ١٩٣٨ أدخل بالمدرسة الفرنسية المابير التي عرفت فيما بعد باسم مدرسة محمد عبده، وفي عمر الرابعة عشرة انضم إلى حزب الشعب الجزائري ، انضم إلى جيش التحرير الجزائري عام ١٩٥٥ في كفاحه ضد الفرنسيين ، عُين وزيراً للدفاع في أول حكومة جزائرية مستقلة ورئياً لأركان القوات المسلحة ورئياً لمجلس الثورة الوطني عام ١٩٦٢ ، في التاسع عشر من حزيران ١٩٦٥ قاد انقلاباً عسكرياً ضد أحمد بن بيللا، وتقلد رئاسة الجمهورية الجزائرية. أصيب بمرض عضال اضطره إلى التوقف عن ممارسة مهام عمله الرئاسي ، توفي في كانون الأول عام ١٩٧٨. ( صباح العبيدي، ٢٠٠٥، ص ٦-١٧) (يحيى أبو زكريا، ٢٠٠٣، ص ٢١-٢٢) (محمد العيد، (د.ت)، ص ٣٣-٥٥).

عمان ، المرقم (١٦١ في تشرين الأول ١٩٦٢) عن الأردن وأحداث اليمن ، و ١٢ ، ص ٣١-٣٢) . ونتيجة لاستمرار النزاع بين الملكيين والجمهوريين بعد قيام الثورة استمر الرئيس أحمد بن بله في جهوده الرامية لوقف نزيف الدم ، فحاول الوقوف موقف الوسيط بين مؤيدي طرفي النزاع السعودية ومصر (أحمد حميد أحمد، ١٩٨٨، ص ٢٠٧).

شعر حكام المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية بالخوف الكبير من نجاح الثورة اليمنية ، لذلك عملوا بكل قوة بمساندة الملكيين اليمنيين عن طريق تقديم الدعم العسكري للقضاء على الثورة اليمنية ، على الرغم من انها كانت لا تزال حديثة العهد بالاستقلال، وتعهدت بالمشاركة العسكرية إذا قررت الأنظمة ذات النظام الجمهوري لحماية الثورة اليمنية(خالد جمال كريم الراوي، ٢٠١٦، ص ١٣٢).

تعرضت قوات الثورة اليمنية في شهر أيلول عام ١٩٦٣ إلى هجوم كبير من قبل القوات الملكية اليمنية التي انطلقت من الأراضي السعودية بعد ان حصلت على دعم عسكري سعودي - أردني(عماد كريم عباس جواد الراوي، ٢٠٠٩، ص ١٧٠).

بناء لموقف الجزائر المؤيد للثورة اليمنية أوفد رئيس الجمهورية اليمنية علي عبد الله السلال نائبه عبد الرحمن البيضاني(\*) للجزائر وحمله رسالة طالباً فيها المساعدة العسكرية منها ، وافق الرئيس الجزائري أحمد بن بله على إرسال قوات جزائرية تقاتل إلى جنب القوات اليمنية على ان تتحمل الجمهورية العربية المتحدة نفقات التموين

\* (١٩٦٦-٢٠١٢) : سياسي ودبلوماسي يمني، تلقى تعليمه في جامعتي القاهرة وبون ، تولى عدة مناصب دبلوماسية ومثل بلاده في ألمانيا الغربية والسودان ولبنان ، تقلد مناصب عدة في بلاده منها نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة ، تولى رئاسة الوزراء وعدة حقائب وزارية ، له مؤلفات منها (أسرار اليمن) و(الاقتصاد اليمني). (عمر الحياي ، ص ٥٧).

والذخائر ، وافقت الأخيرة على ذلك ، إلا ان الخلاف الجزائري - المغربي حول الصحراء الغربية ، والذي تمخض عنه صداماً عسكرياً بينهما للمدة من ٨-١٢ تشرين الأول عام ١٩٦٣ ، والتي عرفت بحرب الرمال .

(سلام شريف محمد الصالح، ٢٠١٤، ص ٧٠-٧١)

وتوقفت بوساطة مصرية حال دون إرسال قوات جزائرية إلى اليمن (أحمد حمروش، ١٩٧٦، ص ٢٢٤-٢٢٥) وبناءً على موقف الجزائر أرسلت الجمهورية العربية المتحدة للجهة الشمالية الشرقية لليمن ثلاثين ألف مقاتل (د. ك. و ، ملفات مجلس السيادة، ملف (٤١١/٣٥١) ، تقرير السفارة العراقية في القاهرة إلى وزارة الخارجية (سري) ، ذي الرقم ١٨/٢/١٤٩٥ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٢ ، و ١ ، ص ٢).

أبرق الرئيس الجزائري أحمد بن بله رسالة في العاشر من شهر ايار عام ١٩٦٣ إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر أثنى فيها على دور الجيش المصري المشرف في الدفاع عن مبادئ الثورة اليمنية ، والوقوف بوجه الرجعية المتمثلة ببقايا النظام الملكي اليمني (الطليعة العراقية (صحيفة) ، العدد ١٧٧٣ ، ٢٩ ايار ١٩٦٣).

وأثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة من ١٣-١٧ كانون الثاني عام ١٩٦٤ وبحضور ثلاثة عشر دولة عربية، لم يتمكن المؤتمرون من تصفية الخلافات العربية العربية، لاسيما فيما يتعلق بالقضية اليمنية خاصة ، وان غياب

الأمير فيصل بن عبد العزيز(\*) جعل مناقشة أزمة اليمن وإنهاء ذيولها رغبة مؤجلة ، لان مثل هذا الجهد مع الملك سعود بن عبد العزيز(\*\*) لم تكن هناك جدوى منه.

بلاشك ان حضور الملك سعود بن عبد العزيز لمؤتمر القمة العربي الأول عام ١٩٦٤ المنعقد بالقاهرة أزم الوضع داخل المؤتمر ، وذلك بسبب الخلاف والعداء المستحکم بين جمال عبد الناصر والملك سعود وبالذات فيما يتعلق بحل القضية اليمنية، لكون الأول من داعمي الثورة اليمنية والثاني من مناصري النظام الملكي اليمني ، فضلاً عن ذلك اتهمت القاهرة الرياض بتدبير مؤامرة لاغتيال جمال عبد الناصر ، كل هذا أدى إلى ضياع الجهود العربية في المؤتمر لحل القضية اليمنية ، لذلك كان المؤتمرين يتمنون حضور الأمير فيصل بدلاً من الملك سعود ، لان الأول كان أكثر تفهماً للقضايا العربية(احمد حمروش، ١٩٧٦، ص ٢٣٠).

لم تمض أيام على انتهاء مؤتمر القمة العربي حتى تطوع العراق والجزائر لبذل وساطة مع الأمير فيصل لحل أزمة اليمن في الإطار العربي ، دون السماح لأطراف

\* ١٩٧٥-١٩٠٦ : ملك المملكة العربية السعودية الثالث من أبناء الملك عبد العزيز الذكور من زوجته الأميرة طرفة بنت عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ، تولى مقاليد الحكم في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٦٤ بعد تنحي أخيه الشقيق عن الحكم الملك سعود بسبب أمراضه المتعددة ، اغتيل في الخامس والعشرين من شهر آذار ١٩٧٥ على يد ابن أخيه فيصل بن مساعد بن عبد العزيز آل سعود. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرحمن بن عبد العزيز سليمان ، فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية ١٩٠٦-١٩٧٥ ، ٢٠٠١.

\* ١٩٦٩-١٩٠٢ : الابن الأكبر لعبد العزيز آل سعود ، تولى العرش السعودي عام ١٩٥٣ ، كان على خلاف مع السياسة المصرية إبان حكم الرئيس جمال عبد الناصر ، اتهمته القاهرة بتمويل مؤامرة الاغتيال الأخيرة ، اشترك في مؤتمر القمة العربي عام ١٩٦٩ ، تنحى عن العرش بسبب مرضه في تشرين الثاني عام ١٩٦٤ ، توفي عام ١٩٦٩ . ( محمد حرب، ١٩٧٦، ص ١٦٩).

خارجية التدخل في المشكلة ، وبناءً على ذلك سافر إلى الرياض شامل السامرائي (\*\*\*) وزير الصحة العراقي ، وأحمد توفيق المدني (\*\*\*) وزير الأوقاف الجزائري ، ودارت في الرياض محادثات مكثفة نتج عنها إعلان اتفاق على عودة العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، مع اتفاق البلدين على التأييد المطلق لاستقلال اليمن وحرية شعبه ، والتعهد بحل أية خلافات بطريق الحوار الودي، وتم الاتفاق ان ما حدث في اليمن هو شأنًا داخلياً.

(محمد حسنين هيكل، ١٩٨٨، ص ٧٣٢) (أحمد حميد أحمد ، ١٩٨٨، ص ٣٤٢).

إن الاتفاق الذي حصل برعاية عراقية- جزائرية حول إيقاف التدخلات المصرية - السعودية باليمن لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما نسف الاتفاق وعادت التدخلات من جديد، مما حدى بالحكومة اليمنية إرسال وفد للحكومة الجزائرية بوصفها راعية الاتفاق الأول، وأبلغتها بمعاودة التدخلات المصرية السعودية بالشأن اليمني من جديد، وتعهد الرئيس الجزائري أحمد بن بلة بطرح الموضوع خلال عقد مؤتمر القمة العربي الثاني في الاسكندرية بتاريخ الحادي عشر من أيلول عام ١٩٦٤ ، وعند طرح المشكلة اليمنية

\*\* ولد في سامراء عام ١٩٢١ ، أكمل دراسته الابتدائية فيها ، وانتقل إلى بغداد لدراسة المتوسطة والثانوية في ثانوية الكرخ ، بعد إكمال دراسته الطبية خارج العراق عاد إليه عام ١٩٥٢ ليلتحق بكلية الضباط الاحتياط وتخرج برتبة نقيب وعمل طبيباً في مستشفى الكاظمية ، تقلد منصب وزير الصحة في عهد الرئيسين العراقيين عبد السلام محمد عارف وعبد الرحمن محمد عارف ، توفي عام ٢٠١٤ . ( مهدي شاعر العبيدي ، مقابلة منشورة في مجلة التضامن ، العدد الصادر في ٢٤ آب ١٩٨٥ .)

\*\*\* (١٨٩٩-١٩٨٣) : مؤرخ ووزير جزائري ، ولد بتونس في الأول من تشرين الثاني عام ١٨٩٩ ، انضم لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بجبهة التحرير الوطني والتحق بصفة تامة بالثورة الجزائرية وصار عضواً في الحكومة المؤقتة ، أسندت إليه حينئذ وزارة الشؤون الثقافية في تشكيلتها الأولى. (جريدة الوطن الجزائرية ، ٢٩ تشرين الأول ٢٠٠٩).



خلال المناقشات لم يتمكن الرئيس الجزائري من إقناع طرفي النزاع باليمن بإيقاف تدخلاتهم ، نتيجة تمسك كل طرف بوجهة نظره من جهة ، والانقلاب الجزائري الذي قام به هواري بومدين ضد أحمد بن بلة في ١٩ حزيران عام ١٩٦٥ .

(خالد جمال كريم الراوي ، ٢٠١٦ ، ص ١٣٤-١٣٥).

استمرت الجزائر بموقفها المؤيد للثورة اليمنية حتى بعد الانقلاب الذي قاده هواري بومدين ، وأعلنت القيادة الجديدة بالجزائر انها ضد التدخل الخارجي في اليمن ، وانها تسعى إلى وحدة التراب اليمني من خلال المصالحة بين الأطراف المتنازعة فيها من جهة ، والجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية من جهة أخرى (سلسلة دراسات سجل الآراء حول الوقائع السياسية في البلاد العربية (مصر) ، ص ٦٧-٧٠).

من أعلاه يتضح ، ان الجزائر حتى بعد انقلاب هواري بومدين كانت ضد النظام الملكي في اليمن ، لانه في رأيه نظام استغلالي متخلف ليس فيه خير لصالح اليمن ، فضلاً عن انها كانت داعمة لكل حركات التحرر في الوطن العربي والعالم .

تكللت جهود الرئيس هواري بومدين بجمع طرفي النزاع في اليمن الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في اجتماع بمدينة جدة في الثاني والعشرين من شهر آب عام ١٩٦٥ ، وجرى للرئيس المصري جمال عبد الناصر استقبالا رسمياً كبيراً ، وخلال ثمان وأربعين ساعة توصل الطرفان إلى اتفاق كامل حول اليمن وتضمن ما يلي:

١- انسحاب القوات المصرية من اليمن خلال عشرة أشهر ، ووقف كل المساعدات السعودية للملكين .

٢- تكوين مجلس يمني يتألف من خمسين عضواً يمثلون جميع الفصائل اليمنية مكلفاً بتكوين حكومة انتقالية تمهيداً لإجراء استفتاء عام لتحديد مستقبل اليمن في موعداً أقصاه الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٥ .  
(نضال عبد الناصر، ص ٤٣٣-٤٣٥) (خالد جمال كريم الراوي، ٢٠١٦، ص ١٣٦).

وصل رئيس الوزراء اليمني محسن العيني<sup>(\*)</sup> في الثامن عشر من شهر آذار عام ١٩٦٦ بزيارة للجزائر التقى خلالها بالرئيس الجزائري هواري بومدين ووزير خارجيته عبد العزيز بوتفليقة<sup>(\*)</sup> وسلمه رسالة من حكومته طالباً فيها ان تتولى الجزائر الوساطة مع حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية من أجل حل الإشكالات بين الطرفين والرغبة في توجيه الطاقات نحو التنمية.

(Mohamed Ahmed Mahgoub, 1974 , PP.154-155.)

دعا الرئيس الجزائري هواري بومدين في الحادي والعشرين من شهر آذار عام ١٩٦٦ حكومتا اليمن للاجتماع وطلب منهما إعادة العلاقات إلى طبيعتها ، وقال

<sup>\*</sup> ولد عام ١٩٣٢ في مدينة صنعاء ، التحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة عام ١٩٥٢ وأتم دراسته الأولية فيها، عام ١٩٥٨ انضم لصفوف حزب البعث العربي الاشتراكي ، عين وزيراً للخارجية بعد إعلان الثورة عام ١٩٦٢ ، ورئيساً للوزراء بعد الإطاحة بعلي عبد الله السلال عام ١٩٦٦، شغل منصب مندوب اليمن في الأمم المتحدة لمرات عدة. لمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد منصور ، من الإمامية إلى الجمهورية، الحلقة الأولى ، برنامج شاهد على العصر ٢٠٠٥/١/٥ ، قناة الجزيرة القطرية .

<sup>\*</sup> ولد في مدينة تلمسان الجزائرية في الثاني من آذار عام ١٩٣٧ ، التحق بالثورة الجزائرية عام ١٩٥٧ ، عين عضواً في هيئة قيادة العمليات العسكرية بناحية الغرب ثم ضمن قيادة الأركان ثم مجاهداً بالجهة الصحراوية بعد الاستقلال ، عين في المجلس التأسيسي ثم وزيراً للشباب والسياحة ، عين وزيراً للخارجية في عهد الرئيس هواري بومدين ، صار رئيساً للجمهورية الجزائرية عام ١٩٩٨ . (سعد بن البشير العامرة، ٢٠١٤، ص ٦٥).

الرئيس الجزائري في برقيتين بعثهما لهما "اننا على ثقة كاملة في ان روح الاخوة والمسؤولية والحكمة والتعقل ستتغلب على كل ما من شأنه ان يؤدي إلى تدهور الأوضاع بين بلديكما وعلى كل عوامل التوتر التي يترتب عليها اقتتال الأشقاء" ودعاهما إلى حل المشاكل بين البلدين بالطرق السلمية

(Mohamed Ahmed Mahgoub,1974, PP.154-155)

كان التحرك الجزائري الرسمي وحيداً على الساحة السياسية العربية حول ما يجري من اقتتال بين شطري اليمن ، ودورها في إنهاء الخلاف بينهما ، وبفعل ذلك هاجمت صحيفة (الشعب) الجزائرية الدول العربية بعدم التحرك حيال الأزمة بين دولتي اليمن مع أهمية الخطر الذي سينشأ في حال استمرار الاحتكاك السلبي بين البلدين، وذكرت الصحيفة ان هذا يعني أن روح اللامبالاة لاتزال سائدة في كثير من المواقف العربية، وأضافت الصحيفة قائلة إن تقييم المواقف يجب ان يكون على أساس الأعمال المادية الملموسة وليس على أساس الأقوال مهما كانت بلاغتها وصيغتها، وأنهت الصحيفة مقالها بقولها إن هذا الوضع العربي المتردي لا يستفيد منه سوى الاستعمار والامبريالية العالمية (نقلاً عن : و. ا. ع ، ٢٢/٣/١٩٦٦).

في هذه المرحلة من الصراع اليمني، شكلت بعض الأحداث السياسية والعسكرية عوامل سياسية لإنهاء الصراع الجمهوري - الملكي في اليمن، فحرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، وخروج القوات المصرية من اليمن عام ١٩٦٧، واستيلاء المعارضة الإصلاحية على السلطة من خلال انقلاب الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٦٧، وهزيمة القوى الملكية عسكرياً، وبداية التغلغل السوفيتي في جنوب الجزيرة

العربية<sup>(\*)</sup>، كل هذه الأحداث دفعت بأطراف الصراع المحلية والإقليمية مضطرة نحو إحلال السلام في اليمن.

(عبد الحميد عبد الله حسين البكري، ٢٠٠٢، ص ٢٥٣-٢٨٧).

بعد نهاية الحرب الأهلية اليمنية عام ١٩٦٧، حاولت الجزائر معالجة الوضع الاقتصادي المتدهور فيها، حيث منحتها مبلغاً مالياً قدره مليون جنيه استرليني لغرض تطوير مراقفها الاقتصادية (صحيفة النهار الجزائرية، العدد ٩٨٦٩، ١٩٦٨/١/٢٤)، كذلك أوفدت الكثير من خبراءها الفنيين في المجال النفطي للبحث عن الثروات المعدنية، وقبلت الكثير من الطلاب اليمنيين في جامعاتها ومعاهدها لتطوير كفاءتهم الفنية.

(خالد جمال كريم الراوي، ٢٠١٦، ص ١٣٨)

فضلاً عن تبرعها بمبلغ قدره عشرة ملايين دينار جزائري عند زيارة وزير الدولة الجزائري شريف بلقاسم<sup>(\*)</sup> بتاريخ الثالث والعشرين من كانون الأول عام ١٩٦٧ أرسلت كذلك مواد غذائية وألبسة وزودت المستشفيات اليمنية بكوادر طبية مختلفة.

\* لم تكف تنقضي عدة شهور على إعلان الانسحاب البريطاني حتى وصلت قطع بحرية سوفيتية إلى بعض موانئ الخليج العربي، والجزء الجنوبي من المحيط الهندي، في كل من بومباي (Bombay)، ومداراس (Madras)، وبندر عباس، وأم قصر، وعدن، ومقديشو، وساعدت تلك التحركات البحرية التحولات السياسية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، إذ هيمن الجناح الماركسي من جبهة التحرير القومية على السلطة فضلاً عن التحولات التي اعقبت انقلاب حزب البعث في العراق في السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨، وترتب على ذلك توثق العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من جهة، وبين الأولى والعراق، فقد أبرمت معاهدة صداقة وتعاون بينهما في التاسع من شهر نيسان عام ١٩٧٢.

(نهاد طالب عويد الحميدوي، ص ٢٣٧-٢٣٨)

(صحيفة النهار الجزائرية ، العدد ٩٨٧٦ ، ٣١/١/١٩٦٨)

إن الحكومة الجزائرية وقفت بكل إمكانياتها إلى جانب الثورة اليمنية ضد الملكيين فيها على الرغم من قصر المدة بين استقلالها ووقوع الثورة اليمنية، حيث كانت لاتزال أجهزة الدولة الجزائرية تدار من قبل سلطات الاحتلال الفرنسي، لكنها وقفت إلى جانب الجمهوريين اليمنيين، وهذا نابع من توجهها الثوري الجديد بعد الاستقلال ، والوقوف ضد الأنظمة الملكية الرجعية في الوطن العربي. استلهمت موقفها هذا من خلال تأثر قادة الجزائر الجدد بالأفكار الناصرية بقيادة الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، وعلى الرغم من تعرض الجزائر إلى عدوان عسكري عام ١٩٦٣ من قبل المملكة المغربية ، إلا انها حافظت على موقفها الايجابي إزاء الثورة اليمنية.

المبحث الثاني

موقف إيران من الثورة اليمنية ١٩٦٢-١٩٦٧

كان موقف الحكومة الإيرانية بقيادة الشاه محمد رضا بهلوي ١٩٤١-١٩٧٩ (\*) متطابقاً مع وجهة نظر المملكة العربية السعودية، فقد بدا لهما ان مصر كانت وراء

\* (ولد عام ١٩٣٣ ، ينحدر من منطقة الأوراس شرق الجزائر ، كان ضابطاً عسكرياً في جيش التحرير الوطني الجزائري خلال الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي ، تقلد عدة مناصب بعد الاستقلال منها وزيراً للدولة وعضواً في جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، توفي في ٢٣ حزيران عام ٢٠٠٩ عن عمر ناهز تسع وسبعون سنة. ( عبد الوهاب الكيالي، ١٩٩٣، ص ٤٧٤ )

\* (ولد في السادس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩١٩ مع اخته التوأم (أشرف) ، صار ولياً للعهد بعد ان استولى أبوه على السلطة في إيران في كانون الأول عام ١٩٢٥ ، وعندما بلغ الثانية عشرة من عمره عام ١٩٣١ أرسله أبوه إلى سويسرا ليلتحق بمدرسة (الارونة) بمدينة بال لإكمال تعليمه الثانوي ، عاد بعدها إلى طهران عام ١٩٣٦ ليلتحق بالكلية الحربية فيها وتخرج فيها بعد سنتين برتبة ملازم ثان ، عين مفتشاً في الجيش ، جرى تنويجه شاهاً على إيران في ظل الاحتلال البريطاني

تدبير هذا الانقلاب ، وان السياسة العلنية التي عبر عنها جمال عبد الناصر برغبته الإطاحة بالملكيات في الشرق الأوسط بدأ تطبيقها في اليمن الشمالي عند الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية (سعيد باديب ، ١٩٩٤ ، ص ١٧١-١٧٢).

اتسم الموقف المبدئي لشاه إيران من أحداث اليمن عام ١٩٦٢ بالتريث ومراقبة الموقف، ولم يتخذ أي قرار عملي إزاءه، ذلك لاعتبارين: أولهما مع بداية الحرب الأهلية بين شطري اليمن سجل الملكيون انتصارات عديدة بفضل المعونة الفنية التي حصلوا عليها من قبل أعداد لا بأس بها من المرتزقة الأجانب من جنسيات مختلفة كالبلجيكين، والفرنسيين، والبريطانيين، حيث قارب عددهم ثلاثمائة مرتزق، نجح هؤلاء في إعداد جيش منظم، وإدارة أجهزة الاتصالات بشكل جيد، مما نتج عنه إدامة التواصل بين جبهات القتال مع بعضها ، ووضعوا الخطط العسكرية، وأشرفوا على تنفيذها، وتمكنوا من استخدام الأسلحة الحديثة بشكل دقيق لذلك أدرك شاه إيران ان الانضمام إليها سوف يضر بمصلحة إيران إسلامياً<sup>(\*)</sup>، أما الاعتبار الثاني فان شاه إيران كان لا يريد في هذا الوقت توسيع خلافه مع الرئيس جمال عبد الناصر ، لاسيما بعد قيام الوحدة الثلاثية بين مصر والعراق وسوريا في نيسان ١٩٦٣.

لإيران يوم ١٩٤١/٩/٢٦ ، استمر بحكم إيران حتى قامت في وجهه ثورة الشعوب الإيرانية عام ١٩٧٨ ، اضطر إلى ترك إيران يوم ١٩٧٩/١/١٥ ، طاف في الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك والمغرب بحثاً عن ملجأ يؤويه ، ثم استقر في مصر وبقي فيها حتى مات بالقاهرة يوم ١٩٨٠/٧/٢٦ تحت وطأة مرض السرطان.

( خضير مظلوم فرحان البديري، ٢٠٠٧، ص ١٥٣) (محمد وصفي أبو مغلي ، ١٩٨٣ ، ص ٤٤-٤٨) (M. Rphlaphl PP.63-64 ؛ )

\* (عند زيارة شاه إيران إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٧ تبنا فكرة التعاون على أساس الدين الإسلامي ، وقد كان الهدف من ذلك هو الوقوف أمام دعوات جمال عبد الناصر القومية على اعتبار ان الدين الإسلامية ينبذ القومية. للتفاصيل (سعد باديب ، ١٩٩٤ ، ص ٧١).

(محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، ٢٠٠٧، ص ١٩٥-١٩٧)

على اعتبار ان العرق وسوريا سينضمام إليه في حال ان تدخلت إيران بأحداث اليمن (محسن تلج أحمد اللهيبي، ٢٠١٣، ص ١١٤-١١٥).

أما موقف الحكومة الإيرانية من الثورة في اليمن ونظامها الجمهوري الجديد ، فإنها لم تعترف به ، وكان موقفها مناصراً ومؤيداً للموقف السعودي والأردني (Hallioday, 1974 , P.113 ) (سعيد باديب ، ١٩٩٤ ، ص ٧٤).

إلا ان التريث الإيراني في عدم التدخل باليمن لم يستمر طويلاً ، فقد اعتقد شاه إيران ان التدخل المصري في اليمن يهدف لنشر القومية العربية بعد ان فشلت الوحدة المصرية - السورية عام ١٩٦١ ، واعتقد الشاه أيضاً ان أي انتصار يحققه جمال عبد الناصر بالمنطقة فإن إيران غير بعيدة عن طموحاته ، وبناءً على ذلك قرر الشاه التدخل العسكري باليمن بالتعاون مع المملكة العربية السعودية.

Chubin , Shahram and Zabih , Sepehr , 19974, PP.150-

(153)

إلا إن اعتراف الاتحاد السوفيتي بالنظام الجمهوري الجديد في اليمن أقلق شاه إيران كثيراً ، لاسيما بعد تصريح الرئيس السوفيتي نيكيتا خورشوف(\*) ( Nikita

\* ١٨٩٤-١٩٧١: زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي ، حكم الاتحاد السوفيتي من ١٩٥٣-١٩٦٤ ، تميز حكمه بالمعاداة الشديدة للسناينية وبارساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي ، انتسب إلى الحزب الشيوعي عام ١٩١٨ بعد ان أنهى دراسته الجامعية تفرغ للعمل السياسي في الحوب الشيوعي الأوكراني ، كانت له مواقف متعاطفة مع العرب وبرز ذلك خلال العدوان الثلاثي

Khrushcher) الذي قال فيه "إن أي تعدٍ على النظام الجمهوري الجديد في اليمن يعد تعدياً على الاتحاد السوفيتي" ، فعدت حكومة إيران الثورة اليمنية نتاج سوفيتي وتحمل أفكاراً شيوعية.

(محمد سالم الكواز، ٢٠١١، ص ١٢١) (فواز جمعين، ١٩٩٧، ص ٢٠٥).

لذلك سارع شاه إيران بالتدخل العسكري في اليمن بالتعاون مع المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية لإبعاد الخطر الشيوعي عن المنطقة ، لاسيما إذا ما علمنا ان الحزب الشيوعي الإيراني (حزب تودة) (\*) كان نشطاً في إيران وشكل تهديداً صريحاً لنظام الشاه منذ انقلاب محمد مصدق (\*) عام ١٩٥١.

على مصر عام ١٩٥٦ وتأييده للثورة اليمنية عام ١٩٦٢ فضلاً عن الصراع العربي - الإسرائيلي عام ١٩٦٧.

(كريم زغير أسويد المالكي، ٢٠٠٢، ص ٩٤).

\* عاود الشيوعيون في إيران إلى نشاطهم بعد تنحي الشاه رضا عن العرش الإيراني ، حيث أبدى الشاه محمد رضا في بداية حكمه مرونة في بناء مؤسسات الدولة ، وإعطاء حرية للصحافة والأحزاب من أجل تثبيت دعائم حكمه ، ونتيجة لذلك اجتمع مجموعة من الشيوعيين والاشتراكيين والديمقراطيين وأعلنوا بعد انتهاء اجتماعهم تأسيس حزب شيوعي باسم (توده) أي المجاهدين في التاسع والعشرين من أيلول عام ١٩٤١.

(بتول كاظم عزال الشمري ، ٢٠١٦ ، ص ١٧-٢٥)

\* ولد عام ١٨٨٢ ، هو أحد قادة إيران السياسيين الذي أمم عدداً كبيراً من شركات النفط البريطانية في إيران، نجح إلى حدٍ ما في خلع الشاه عندما كان رئيساً للوزراء في المدة ١٩٥١-١٩٥٣ ، حصل على شهادة الماجستير في القانون من جامعة لوزان السويسرية عام ١٩١٠ والدكتوراه عام ١٩١٤ ، عام ١٩٢١ عين وزيراً للاقتصاد ، عارض انتخاب رضا خان شاه لإيران ، عام ١٩٥١ عينه الشاه محمد رضا رئيساً للوزراء على إثر تأميم النفط ، عام ١٩٥٣ حاول الشاه إبعاده عن منصبه فخرجت الجماهير مؤيدة لمصدق وأجبرت الشاه على مغادرة البلاد ، بعد أيام قليلة وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية أبعده مصدق عن الحكم وعاد الشاه إلى البلاد وحكم على مصدق بالسجن ثلاث سنوات



جاء التدخل الإيراني في حرب اليمن بين الملكيين والجمهوريين ١٩٦٢-١٩٦٧ بناءً على طلب من الإمام محمد البدر إثر تدخل الجيش المصري بالحرب ، مما دفعت الأخير للاتصال بإيران طالباً مساعدتها، وبناءً على ذلك أرسل شاه إيران الصحفي السوري نذير فنصه إلى اليمن للاتصال بالإمام عن طريق المملكة العربية السعودية ، وأجرى معه لقاءً صحفياً في إحدى كهوف جبال اليمن ، وذكر الصحفي عن اللقاء " قلت للإمام أنا مرسل لكم من شاه إيران وأعرب له ان الأخير على استعداد لتقديم جميع المساعدات وحسب طلبكم ، وعلى إثر ذلك زود الإمام محمد البدر الصحفي السوري برسالة طويلة فيها لائحة كبيرة من الطلبات تشمل سلاح وعتاد ومال " ، وأمن شاه إيران تلك الطلبات بسرعة(نذير فنصه، ١٩٨١، ص ١٦٢-١٦٣).

زودت إيران الملكيين في اليمن بالأسلحة والاعتدة المختلفة، فضلاً عن إقامتها دورات عسكرية للقوات اليمنية الملكية في القواعد العسكرية الإيرانية والتي نقلت عبر الأجواء والأراضي السعودية، وإرسال خبراء عسكريين لمساعدة جيش الإمام محمد البدر في حربها ضد الجمهوريين، فضلاً عن ذلك استطاعت إيران تدريب بعض الطيارين الملكيين لمدة ثلاث سنوات في الأراضي الإيرانية، وتأسيس محطة للإذاعة والتلفزيون في شمال اليمن تقوم ببيت أخبار الملكيين.

(ولاء عبد جالي الحميداوي، ٢٠١٨، ص ١١)

تطورت المساهمة الإيرانية في حرب اليمن من التدريب للمشاركة الفعلية بالحرب من خلال إرسالها سبعون ضابطاً عسكرياً وبرتب مختلفة إلى جانب الملك إلا ان

بتهمة الخيانة وبقي تحت الإقامة الجبرية في إيران حتى وفاته عام ١٩٦٧. ( ثامر مكي علي الشمري ، ٢٠٠٨، ص ٣١-١٠).

الباخرة المدنية التي نقلتهم من إيران غرقت في البحر الأحمر بسبب سوء الأحوال الجوية ولقي جميع الضباط مصرعهم، وانكشف للعالم حقيقة التدخل الإيراني في اليمن. (محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، ٢٠٠٧، ص ١٠٩).

كان شاه إيران مدركاً خطورة الوضع في اليمن نتيجة التدخل المصري بالشأن اليمني ، وخوفاً من امتداده لمنطقة الخليج العربي ، لذلك عمل بقوة على تحييد الموقف المصري باليمن من خلال اتصاله بالحكومة الأمريكية وحثها على ضرورة الحد من تسليح الجيش المصري وطالبهم بزيادة الدعم الأمريكي لتسليح الجيش الإيراني ، فضلاً عن دعم حكومات منطقة الخليج العربي الموالية للغرب.

(أحمد يوسف أحمد، ١٩٨٢، ص ٧٤)

دعمت الولايات الأمريكية المملكة العربية السعودية في عام ١٩٦٣ بطائرات عسكرية متقدمة ، أقلعت من القواعد الأمريكية في ألمانيا ، فضلاً عن قيام إسرائيل بتزويد إيران بالأسلحة التي غنمتها من العرب خلال حرب عام ١٩٦٧ التي وصلت إلى ميناء الحديدة عن طريق الأراضي السعودية.

(محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، ٢٠٠٧، ص ١٩٦).

وأيدت إيران تقرير بانث (Bunch) (\*) الذي رفع إلى الأمم المتحدة في أيار عام ١٩٦٣ الذي دعا إلى انسحاب القوات المصرية من اليمن.

\* صدر هذا القرار من مجلس الأمن الدولي بتاريخ ١١ تموز عام ١٩٦٣ وحمل رقم (١٧٩) بخصوص الثورة اليمنية التي اندلعت في ٢٦ أيلول عام ١٩٦٢ ، حيث كلف الأمين العام للأمم المتحدة يوثانت (1961-1971) Yuthant) ومبعوثه الخاص الدبلوماسي والحائز على جائزة نوبل للسلام رالف بانث إلى اليمن من أجل إقناع مصر والسعودية الانسحاب من الصراع في اليمن ، لكن

(بطرس بطرس غالي، ١٩٧٧، ص ١١١).

إن التعاون الإيراني - السعودي في حرب اليمن مثلت إشارة واضحة إلى رغبة الشاه بالمضي مع المملكة العربية السعودية حول القضايا المتعلقة بأمنهما المشترك والوقوف بوجه طموحات المصري جمال عبد الناصر بالمنطقة.

اعترض شاه إيران على معاهدة جدة الموقعة عام ١٩٦٥ بين مصر والسعودية التي نصت على إنهاء حالة حرب باليمن ، والسماح لشعب اليمن بتقرير مصيره ، وجاء الاعتراض من خلال تصريح وزير خارجية إيران عباس آرام (\*).

في آب عام ١٩٦٥ حيث قال: "إن المحاولات التي تجري بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة حول اليمن لن تتوصل إلى حل حقيقي، لان الرئيس المصري غير جاد في أي اتفاق ، لذلك فإننا نوافق حكومة بريطانيا على ان لا ينبغي لنا أن نسمح بسحب القوات المصرية من اليمن".

المهمة فشلت بسبب تمسك طرفا النزاع بموقفيهما مما أدى إلى استمرار الحرب الأهلية اليمنية لمدة سبع سنوات.

( عبد الوهاب آدم أحمد العقاب ، ٢٠١١ ، ص ١٥١-١٥٤ )

\* ولد عام ١٩٠٦ ، سياسي إيراني تقلد مناصب عدة في الحكومة الإيرانية ، شغل منصب وزير خارجية إيران من ١٩٥٩-١٩٦٠ ، عام ١٩٦٣ مثل إيران في الدورة الحادية عشرة في اجتماعات وزراء خارجية حلف السننتو Alseno في العاصمة الباكستانية كراتشي عمل سفيراً لإيران في المملكة المتحدة من ١٩٦٧-١٩٦٩، في عام ١٩٧٣ عمل سفيراً لإيران في جمهورية الصين ، ألقى القبض عليه بعد الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ وأطلق سراحه في وقت لاحق ، توفي عام ١٩٨٥ ودفن في مقبرة الزهراء في طهران.  
(أبو الحسن علوي ، ١٩٧٦، ص ٦٥).

(محمد حسنين هيكل، ١٩٦٧، ص ٢٣١) (عبد الحكيم عامر الطحاوي، ٢٠٠٤، ص ١٠٢).

إن سبب رفض شاه إيران لهذه المعاهدة على الرغم من انها ليست طرفاً لإضعاف قدرات مصر العسكرية وإذلالها ، خاصة إذا ما علمنا ان الأخيرة كانت تمثل خطراً كبيراً على أطماع الشاه بالمنطقة فيما يتعلق بخطوط نقل النفط في البحر الأحمر ، وتهديده للأنظمة الملكية في الشرق الأوسط.

عكس التوافق السياسي والعسكري بين إيران والسعودية بأحداث اليمن ١٩٦٢ - ١٩٦٧ ، رغبة شاه إيران التقارب من الأنظمة الملكية بالمنطقة لمنع وصول التأثيرات الثورية والتحريرية التي كان يقودها الرئيس المصري جمال عبد الناصر.

(سعيد باديب، ١٩٩٤، ص ١٧٢).

فضلاً عن ذلك وجدت حكومة إيران في حرب اليمن ودعمه للملكيين فرصة مناسبة للوقوف ضد الاتحاد السوفيتي

(Foreign Relation of the United State 1964-1968 , Vol. XXII (22) , Iran , F.R.U.S)

وفي هذا الصدد وجهت حكومة شاه إيران اتهام للرئيس جمال عبد الناصر بان تدخله في اليمن أعطى الفرصة للاتحاد السوفيتي ان يبيث أفكاره الاشتراكية ، وقال الشاه "إنني أخشى جمال عبد الناصر أكثر ما أخشاه من الجارة الشمالية ... إن جزءاً كبيراً من شعبي يتجاوب مع فكرة الوحدة العربية أكثر مما يتجاوب مع الشيوعية وبمبادئها بكثير" ( محمد سالم أحمد الكواز، ٢٠١١، ص ١٢٧).

ظل الدعم الإيراني ثابتاً إزاء الحرب الأهلية اليمنية الداعم للملكيين اليمنيين حتى انعقاد مؤتمر القمة العربية الرابع في الخرطوم بتاريخ التاسع والعشرين من شهر آب عام ١٩٦٧ ، وبموجبه تم الاتفاق على انسحاب القوات المصرية من الأراضي اليمنية في الأول من شهر كانون الأول من العام نفسه معلناً انتهاء الحرب الأهلية اليمنية ، مما أدى إلى تراجع الدعم الإيراني للملكيين اليمنيين ، أثناء زيارة وفد إيراني للعاصمة السعودية الرياض عام ١٩٦٨ اتفق الطرفان على دعم الشعب اليمني في تقرير مصيره (محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، ٢٠٠ ، ص ١١٠) ، واعترفت إيران بالنظام الجمهوري الجديد في اليمن عام ١٩٧٠ ، وتم افتتاح السفارات في كلا البلدين .  
(ولاء عبد جالي الحميداوي، ٢٠٠٢، ص ١٥) (عبد الحميد عبد الله حسين البكري، ٢٠٠٢، ص ٢٥٣).

#### الخاتمة :

لابد لنا ان نحلل التناقضات في موقفي الجزائر وإيران من أحداث الثورة اليمنية ١٩٦٢-١٩٦٧ ، إذ كان موقف الدولتين من تلك الأحداث نابعة من توجهات وأيدولوجية كل منهما ، لذلك نرى موقف الجزائر كان مناصراً لتلك الثورة التحريرية من الاستعمار والنظام الملكي الرجعي الموالي للغرب على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، وتمكنت الجزائر من الوقوف لصالح الثورة اليمنية على الرغم من قصر المدة بين استقلال الجزائر في الخامس من تموز عام ١٩٦٢ ، ووقوع ثورة اليمن في أيلول من العام نفسه ، فضلاً عن تأثر حكومة الجزائر بالأفكار الناصرية التي يتزعمها الرئيس جمال عبد الناصر التي كانت تدعو إلى التحرر من الاستعمار والتخلص من الأنظمة الملكية العربية الرجعية الموالية للغرب ، وكان الدعم الجزائري للثورة اليمنية يدخل ضمن هذا الإطار ، حيث سعت بكل إمكانياتها إلى دعم كفاح الشعب اليمني ، وعملت

بعد نهاية الحرب الأهلية على تقديم خبراتها وطاقاتها لحكومة اليمن الجديدة وشعبها من أجل معالجة مخلفات الاستعمار البريطاني.

أما ما يتعلق بالموقف الإيراني فكان على النقيض من الموقف الجزائري ، وهذا ناتج من إيديولوجية النظام الإيراني حول المنطقة، فالرأي إزاء الأحداث اليمنية تركز بالأساس حول العداء المستحكم بين شاه إيران والرئيس المصري جمال عبد الناصر ورؤيتها السيطرة على المنطقة، لاسيما بعد إعلان الأخير محاربه الأنظمة الملكية في الشرق الأوسط وبدأ تطبيقها في اليمن، لذلك عمل شاه إيران وبالتعاون مع المملكة العربية السعودية على إبعاد الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن المنطقة ومحاربة أفكاره التحريرية التي بدأت بالوصول للساحتين الإيرانية والسعودية، وعدم سيطرته على مضيق باب المندب الذي يعد الممر الرئيس لصادرات إيران والسعودية لنفطهما للخارج، وهذا ما تحقق لهم على إثر هزيمة الجيش المصري في حرب عام ١٩٦٧، وعلى إثرها تم انسحاب القوات المصرية من اليمن.

المصادر :

أولاً : الوثائق غير المنشورة

(١) د. ك. و ، وثائق مجلس السيادة ، الملف (٤١١/٢٣٥) ، كتاب سفارة الجمهورية العراقية في عمان ، المرقم (١٦١ في تشرين الأول ١٩٦٢) عن الأردن وأحداث اليمن ، و١٢.

(٢) د. ك. و ، ملفات مجلس السيادة ، ملف (٤١١/٣٥١) ، تقرير السفارة العراقية في القاهرة إلى وزارة الخارجية (سري) ، ذي الرقم ١٤٩٥/١٨/٢ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٢ ، و١.

### ثانياً : الرسائل والأطاريح الجامعية

- (٣) بتول كاظم عزال شمري ، حزب توده ودوره السياسي في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ .
- (٤) ثامر مكي علي الشمري ، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .
- (٥) خالد جمال كريم الراوي ، موقف الجزائر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٢-١٩٧٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٦ .
- (٦) رجاء رحيم مرسول ، آثار التدخل العسكرية المصري في اليمن ١٩٦٢-١٩٦٧ (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .
- (٧) سلام شريف محمد الصالح ، السياسة المصرية - المغربية ١٩٥٦-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ .
- (٨) صباح نوري هادي العبيدي ، هوارى بومدين ودوره العسكري والسياسي (١٩٣٢-١٩٧٨) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ .
- (٩) عبد الحميد عبد الله حسين البكري ، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده العربية والدولية ١٩٦٢-١٩٧٠ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .
- (١٠) عماد كريم عباس جواد الراوي ، موقف مصر من قضايا المشرق ١٩٥٢-١٩٦٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٩ .
- (١١) عمر الحيايى ، اليمن الشمالي ١٩٤٨-١٩٦٢ دراسة في العلاقات الخارجية ،

- رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل.
- (١٢) مائدة خضير علي السعدي ، أحمد بن بله ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤.
- (١٣) محسن تلج أحمد اللهيبي ، العلاقات المصرية - الإيرانية ١٩٥٢-١٩٧٩ (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣.
- (١٤) محمد سالم الكواز ، العلاقات السعودية الإيرانية ١٩٥٣-١٩٧٩ (دراسة تاريخية سياسية) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١١.
- (١٥) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥.
- (١٦) ولاء عبد جالي الحميداوي ، العلاقات الإيرانية - اليمنية بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥.
- ثالثاً : الكتب العربية والمعربة :
- (١٧) أبو الحسن علوي ، رجال عصر مشروطيت ، تهران ، انتشارات أساطير ، ١٣٦٣ش.
- (١٨) أحمد حمروش ، عبد الناصر والعرب قصة ثورة ٢٣ يوليو ، ج ٣ ، بيروت ، ١٩٧٦.



- (١٩) أحمد حميد أحمد ، الدور المصري في اليمن ، جامعة القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨ .
- (٢٠) أحمد حميد أحمد ، الدور المصري في اليمن ، جامعة القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨ .
- (٢١) بطرس بطرس غالي ، الجامعة العربية وتسوية المنازعات المحلية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
- (٢٢) خالد جمال كريم الراوي ، موقف الجزائر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٢ - ١٩٧٨ ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٦ .
- (٢٣) خضير مظلوم فرحان البديري ، إيران تفاقم الصراع الدولي وأثره في سقوط رضا شاه وعقد مؤتمر طهران ١٩٤١-١٩٤٣ م ، مطبعة دار الضياء ، النجف الأشرف ، ٢٠٠٧ .
- (٢٤) سعد بن البشير العمامرة ، مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها ١٩٦٢ - ١٩٩٨ والحكومات الجزائرية وأعضائها ١٩٦٢-٢٠١٢ ، دار هومة ، الجزائر ، ٢٠١٤ .
- (٢٥) سعيد باديب ، العلاقات السعودية - الإيرانية ١٩٣٢-١٩٨٣ ، الساقى ، مركز الدراسات الإيرانية والعربية ، لندن ، ١٩٩٤ .
- (٢٦) سلسلة دراسات سجل الآراء حول الوقائع السياسية في البلاد العربية (مصر) ، دائرة الدراسات الأمريكية ، بيروت ، ١٩٦٦ .
- (٢٧) عبد الحكيم عامر الطحاوي ، العلاقات السعودية - الإيرانية وأثرها في دول الخليج العربي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٤ .
- (٢٨) عبد الرحمن بن عبد العزيز سليمان ، فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده

- في القضايا العربية والإسلامية ١٩٧٥-١٩٠٦ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ٢٠٠١ .
- (٢٩) عبد الوهاب آدم أحمد العقاب ، تطور العلاقات اليمنية السعودية ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١١ .
- (٣٠) فواز جمعين ، النظام الإقليمي العربي والقوى الكبرى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- (٣١) محمد العيد ، هواري بومدين رجل القيادة الجماعية ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، (د.ت).
- (٣٢) محمد حرب ، فيصل بن عبد العزيز ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩١ .
- (٣٣) محمد حسنين هيكل ، الانفجار حرب الثلاثين سنة ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- (٣٤) محمد حسنين هيكل ، سنوات الغليان ، ج ١ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
- (٣٥) محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة - شعبة الدراسات الفارسية ، ١٩٨٣ .
- (٣٦) نذير فنصه ، عاصفة على الشرق الأوسط ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨١ .
- (٣٧) نضال عبد الناصر ، الموسوعة الناصرية ، المجلد الأول ، مؤسسة الأبحاث العلمية العربية العليا ، بيروت .
- (٣٨) نهاد طالب عويد الحميداوي ، العلاقات العراقية - السوفيتية ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، العراق - بابل ، ٢٠١٨ .

(٣٩) يحيى أبو زكريا ، الجزائر من أحمد بن بله إلى عبد العزيز بوتفليقة ، (د.م) ،  
٢٠٠٣.

#### رابعاً : الكتب الأجنبية

- (40) Chubin , Shahram and Zabih , Sepehr , The foreign Relation  
Iran , University of California press , 1974.
- (41) Foreign Relation of the United State 1964-1968 , Vol. XXII  
(22) , Iran , F.R.U.S.
- (42) Hallioday : Fred , Arabia without sultans , London , 1974 .
- (43) M. Rpahlaphl , Answerto history , (U.S.A , 1980).
- (44) Mohamed Ahmed Mahgoub , Democracy on Trial : Reflections  
on Arab and African politics , London , 1974.

#### سادساً : الموسوعات :

(٤٥) عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٣ ، ط ٢ ، المؤسسة العربية للدراسات  
والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣.

#### سابعاً: البحوث المنشورة :

- (١) أحمد يوسف أحمد ، السياسة الأمريكية والثورة في اليمن الشمالية ١٩٦٢-١٩٦٧ ،  
مجلة المستقبل العربي ، العدد ٤٠ ، بيروت ، ١٩٨٢.
- (٢) كريم زغير أسويد المالكي ، نيكيتا خروشوف والقضايا العربية ١٩٥٣-١٩٦٧ ، مجلة  
آداب البصرة ، جامعة البصرة ، العدد ٣٤ ، ٢٠٠٢.
- (٣) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، العلاقات الإيرانية - السعودية ١٩٤١-١٩٧٩  
دراسة تاريخية ، مجلة دراسات إقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ٧ ، تموز ٢٠٠٧.

ثامناً: البرامج التلفزيونية والإذاعية :

(٤) أحمد منصور ، من الإمامية إلى الجمهورية ، الحلقة الأولى ، برنامج شاهد على

العصر ٢٠٠٥/١/٥ ، قناة الجزيرة القطرية .

(٥) إذاعة BBC البريطانية ٢٠١٢/٤/١١ .

(٦) و.ا.ع ، ١٩٦٦/٣/٢٢ .

تاسعاً : الجرائد والصحف والمجلات :

(٧) صحيفة الوطن الجزائرية ، ٢٩ تشرين الأول ٢٠٠٩ .

(٨) صحيفة الطليعة العراقية ، العدد ١٧٧٣ ، ٢٩ ايار ١٩٦٣ .

(٩) صحيفة النهار الجزائرية ، العدد ٩٨٦٩ ، ١٩٦٨/١/٢٤ .

(١٠) صحيفة النهار الجزائرية ، العدد ٩٨٧٦ ، ١٩٦٨/١/٣١ .

(١١) مجلة التضامن ، ٢٤ آب ١٩٨٥ .